

تفسير البغوي

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

(والله غيب السماوات والأرض) أي : علم ما غاب عن العباد فيهما (وإليه يرجع الأمر

كله) في المعاد . قرأ نافع ، وحفص : " يرجع " بضم الياء وفتح الجيم : أي : يرد . وقرأ

الآخرون بفتح الياء وكسر الجيم ، أي : يعود الأمر كله إليه حتى لا يكون للخلق أمر . (

فاعبده وتوكل عليه) وثق به (وما ربك بغافل عما تعملون) قرأ أهل المدينة ، والشام ،

وحفص ، ويعقوب : " تعملون " بالتاء ها هنا وفي آخر سورة النمل . وقرأ الآخرون بالياء

فيهما . قال كعب : خاتمة التوراة خاتمة سورة هود . أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد

الصمد الجوزجاني ، أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي ، أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن

كليب ، حدثنا أبو عيسى الترمذي ، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا معاوية بن

هشام ، عن شيبان ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما

قال : قال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله ، قد شئت ، فقال صلى الله عليه وسلم :

" شيبتي هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت " .ويروى :

" شيبتي هود وأخواتها " .